Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(فوائد العشق)

فإن قيل : قد ذكرتم آفات العشق ومضاره ومفاسده ، فهلاً ذكرتم منافعه وفوائده التى من جملتها : رقة الطبع ، وترويح النفس ، وخفتها ، وزوال تلفها ، ورياضتها ، وحملها على مكارم الأخلاق ، من الشجاعة والكرم ، والمروءة ، ورقة الحاشية ، ولطف الجانب .

وقد قيل « ليحيى بن معاذ الرازى » : إن ابنك قد عشق فلانة .

فقال : الحمد لله الذى صيّره إلى الطبع الآدمى .

وقال بعضهم : العشق : داء أفئدة الكرام .

وقال غيره : العشق لا يصلح إلا لذى مروءة ظاهرة ، وخليقة طاهرة ، أو لذى لسان فاضل ، وإحسان كامل ، أو لذى أدب بارع ، وحسب ناصع .

وقال آخر: العشق يثبّت الجبانَ ، ويصفى ذهن الغبى ، ويسخى كف البخيل ، ويذل عزة الملوك ، ويسكن نوافر الأخلاق ، وهو أنيس من لا أنيس له ، وجليس من لا جليس له .

وقال آخر : العشق يزيل الأثقال ، ويلطف الروح ، ويصفى كدر القلب ، ويوجب الارتياح لأفعال الكرام ، كما قيل :

سيهلك فى الدنيا شفيق عليكم ... إذا غاله من حادث الحب غائله
كريم يميت السر ، حتى كأنه ... إذا استفهموه عن حديثك جاهله
يود بأن يمسى سقيماً لعلها ... إذا سمعت عنه بشكوى تراسله
ويهتز للمعروف فى طلب العُلا ... لتحمد يوماً عند ليلى شمائله

فالعشق يحمل على مكارم الأخلاق .